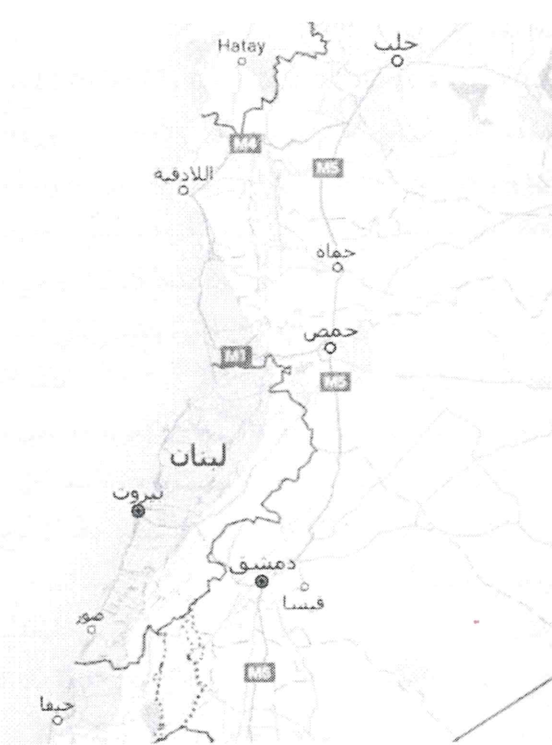
كتابات فينيقية في ولاية أنطاليا

أ. د. فاروق إسماعيل – جامعة برلين الحرّة

1- بلاد كنعان / فينيقيا:

امتدت بلاد كنعان/ فينيقيا في الشريط الجبلي والسهول الواقعة شرقي البحر الأبيض المتوسط؛ أي أنها شملت جزءاً من الساحل السوري، وجميع مناطق لبنان الغربية، والمناطق الشمالية من فلسطين حتى جبل الكرمل تقريباً، وهناك من يمدّها جنوباً حتى غزة.[3365]



الشكل (1): خريطة بلاد كنعان/ فينيقيا

وقد اختلفت الآراء حول الحدود الشمالية للبلاد؛ حيث رأى باحثون أنها كانت تمتد حتى جبل الأقرع (خازي/ كاسيوس قديماً)، بينما ذهب آخرون إلى أنها امتدت حتى خليج اسكندرون.[3366] ويحددها آخرون بجنوبي مدينة جبلة السورية، حيث تقع مدينة شوكسي (تل سوكاس).[3367]

كانت هذه المناطق تسمى بلاد كنعان منذ أواسط الألف الثاني ق.م، وترتبط بالمملكة المصرية التي قسمتها إلى ثلاث ولايات، هي: ولاية خَزّة (غزّة) في الجنوب، ولاية كومِد (كامد اللوز) في الوسط، ولاية أمورّو (صُمُر) في الشمال.[3368] ويستقر في كل منها مندوب ملكي

[3365]) Rawlinson, G. (2006) History of Phoenician. p. 15

[3366]) Ibid. p. 16

[3367]) Tsirkin, Ju. B. (2001) Canaan, Phoenicia, Sidon. p. 274.

[3368]) اسماعيل، فاروق (2010): مراسلات العمارنة الدولية. ص 33.

مصري، بصفة مراقب عام (في الأكدية: رابِص rābiṣ) إلى جانب حاكم محلي، ويوجد فيها مقر حكم متميز وحامية عسكرية مصرية. ويبدو أن البلاط المصري اعترف إلى جانب ذلك بحكم حكام محليين تابعين له، يحكمون في مدن ومناطق صغيرة.[3369]

وتشير شواهد أثرية مكتشفة في أكثر من ستين موقعاً في بلاد كنعان وما يجاورها شمالاً، وفي جزيرة قبرص، إلى حدوث حرائق ودمار أهلك البشر، وخرب المدن والقرى.[3370] ويستخلص الباحثون من ذلك أن المنطقة شهدت كارثة طبيعية، لعلها هزّة أرضية قاسية، في نحو 1220 ق.م، أسفرت عن دمار واسع في معظم مدن البلاد، وانهيار مراكز الحكم فيها، وهروب سكانها الناجين إلى مناطق ساحلية متوسطية أخرى قريبة.

بعد ذلك غزت "شعوب البحر" البلاد في الربع الأول من القرن الثاني عشر ق.م، وعانت المدن الكنعانية مرة أخرى من الدمار والنهب، وتسبب ذلك في هجرة جديدة للسكان، وحدوث ركود عام خلال القرنين الأخيرين من الألف الثاني ق.م، اللذين يوصفان في الدراسات بـ" العصر المظلم Dark Age"، لندرة المعلومات التاريخية عنه.

في مطلع الألف الأول ق.م استعادت المدن أهميتها، وبدأ يسود فيها استقرار سياسي، ويشهد بعضها ازدهاراً اقتصادياً، رغم تقلّص الكثافة السكانية فيها. لم يدم ذلك زمناً طويلاً؛ إذ خضعت البلاد للنفوذ الآشوري (870- 635 ق.م)، ويمكن القول إن الثراء الزائد الذي بلغته البلاد جلب لها حسد القوى العظمى القريبة، وأثار طمعها، ولذلك تكثفت الحملات الآشورية إليها، حتى تم إخضاع معظمها خلال عهد آشور ناصربال الثاني (883- 859 ق.م) في حوالي 870 ق.م.

وتسمية فينيقيا Phoenicia مشتقة من الكلمة اليونانية Phoinike "الأُرجوان، اللون الأُرجواني"، وذلك لاشتهار سكان بلاد كنعان بالمنسوجات المصبوغة بهذا اللون الأحمر القاني، الذي كانوا يحصلون عليه من أصداف بحرية تحتوي بداخلها رخويّات معروفة باسم المُرّيق Murex.[3371] وقد وردت هذه التسمية أول مرة في كتابات الشاعر اليوناني هوميروس Homeros (أواسط القرن التاسع ق.م؛ بحسب المؤرخ هيرودوت). وقد أشير بها إلى الجزء الشمالي، الذي وصفوه أيضاً بـ "بلاد النخيل" لازدهار زراعة أشجار النخيل في المناطق الواقعة شمالي جبيل حتى البر المقابل لجزيرة ارواد.[3372] أما سكان البلاد فقد كانوا لا يسمّون أنفسهم فينيقيين؛ بل ينسبون أنفسهم إلى مدنهم (جبيلي، صيدوني، صوري...). وكانت تلك المدن كيانات مستقلة صغيرة على شكل إمارات، يقدم ملوكها الجزية للآشوريين للحفاظ على علاقات حسنة تضمن انتشار تجارتهم، ولا يجرؤون على التمرد أوالتحالف ضدهم، خشية الانتقام الفظيع الذي عايشوا حالات منه.

2- النقوش الكتابية الفينيقية:

إن النقوش الكتابية الفينيقية المكتشفة في الموطن الأم للفينيقيين قليلة العدد (نحو مئة نقش) وقصيرة جداً، ووجدت خارج المدن الأساسية في البلاد، في مواقع ثانوية (خلده، بيروت، صرفند وتل البراك وطنبوريت قرب صيدا، راشدية قرب صور، أخزيف قرب عكا)، وهي لا تفيد في مجال كتابة التاريخ السياسي. أما غالبية النقوش الفينيقية فقد اكتشفت في المناطق التي هاجر إليها الفينيقيون بمرور الزمن، وشملت معظم المناطق المحيطة بحوض البحر الأبيض المتوسط (بلاد الشام، تركيا، اليونان، إيطاليا، اسبانيا، بلاد المغرب العربي، مصر) وفي جزيرتي قبرص وسردينيا، ويقدر عددها بأكثر من 400 نقش.[3373] وهي بشكل عام منقوشة على تماثيل وأبنية وقبور وخواتم وقطع نقدية وأدوات فخارية، وتتألف عادة من كلمات معدودة أو سطور قليلة.

[3369]) Hachmann, R. (1982) Die ägyptische Verwaltung in Syrien während der Amarnazeit. p. 17ff.

[3370]) Schaeffer, Cl. F.A. (1986) Commentaires sur les lettres et documents trouvés dans les bibliothèques privées d'Ugarit. p. 762ff.

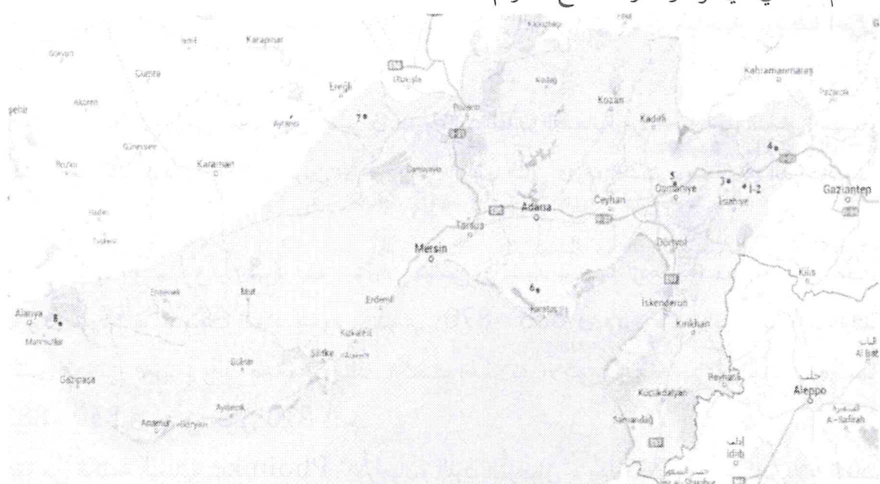
Drews, Robert (1973): The End of the Bronze Age. Changes in Warfare and the Catastrophe ca. 1200 B.C. p. 8ff.

[3371]) اسماعيل، فاروق عباس – تمام مصطفى الأيوبي (2013): كتابات أبجدية قديمة. ص 61.

[3372]) Rawlinson, G. (2006) History of Phoenician. p. 15.

[3373]) Benz, Frank L. (1972) Personal Names. p. 15ff.

أما عدد النقوش الفينيقية المكتشفة في تركيا فهو قليل، وُجدت في مناطق إقليم جوكوروفا التي تعدّ امتداداً طبيعياً لبلاد فينيقيا الأصلية من جهة الشمال، ويعود تاريخها إلى القرون التاسع والثامن والسابع ق.م.[3374] كما توجد ثلاثة نقوش من القرنين السادس والخامس ق.م مكتشفة في مدينة صيدا اللبنانية ومحيطها، محفوظة في جناح "مقبرة صيدون الملكية" ضمن متحف استانبول، وقد تم نقلها إلى تركيا خلال الحكم العثماني، في أواخر القرن التاسع عشر م.



الشكل (2) مناطق اكتشاف النقوش الفينيقية في تركيا

وقد حدد الباحثون اللغويون بعض الملامح اللهجية الخاصة ضمن هذه النقوش، نجمت عن سعة إطار استخدامها، وطول المدى الزمني لها؛ إضافة إلى تأثيرات لغات أخرى احتكت بها. وتتميز بينها لهجات جبيل وصور وقبرص، لهجة كيليكيا التي يصنفها باحثون ضمن لهجة صور.[3375]

ومن المعلوم أن المحاولات الأولى لابتداع كتابة أبجدية تمت في أواخر القرن 17 ق.م في جنوبي بلاد كنعان، ثم في شبه جزيرة سيناء (القرن 16/ 15 ق.م)، واستمرت الجهود حتى اكتملت الفكرة الأبجدية في أوجاريت (القرن 14/ 13 ق.م)، ثم في جبيل وسائر المدن الفينيقية (القرن 10 ق.م). وقد تميزت أبجدية جبيل الفينيقية عما سبقتها بأنها صارت أبجدية خالصة ذات أشكال مجردة مبسطة، وتجاوزتها كثيراً في الإطارين الزمني والمكاني لاستخدامها، كما أضحت مصدر الكتابة اليونانية التي اعتمد عليها معظم شعوب العالم الغربي القديم في ابتداع أبجديات خاصة بها.[3376] ولذلك يمكن عدّ الفينيقيين الرسل الأوائل لنشر الكتابة "السامية" في الغرب، وقد أقر بذلك هيرودوت (أبو التاريخ) إذ قال: أدخل الفينيقيون الذين جاؤوا برفقة قدموس —ومن بينهم الجيفيراي—إلى بلاد الإغريق، بعد استقرارهم في تلك البلاد، عدداً من الفنون، أهمها الكتابة، وهي فن لم يكن، على ما أظن، معروفاً لدى الإغريق حتى ذلك الحين...... وفي تلك الفترة كان معظم الإغريق الذين يسكنون في هذه المناطق أيونيين. وقد درسوا الحروف على يد الفينيقيين وأخذوا يستخدمونها مع تعديلات طفيفة، وظلوا يشيرون إليها على أنها "الأبجدية الفينيقية".[3377]

3- مناطق ولاية أنطاليا وجوارها خلال الألف الأول ق.م:

[3374]) هي ثمانية نقوش كتابية وجدت في: زنجيرلي (ولاية غازي عنتاب، شمال شرقي إصلاحية 10 كم)، حسن بيلي (ولاية أوصمانية، 13 كم غربي زنجيرلي)، انجيرلي (ولاية غازي عنتاب، جنوبي مرعش 30 كم)، قره تبه (ولاية أوصمانية، 23 كم جنوب شرقي قادرلي)، جينه كوي (ولاية أضنه، 30 كم جنوبي مدينة أضنه)، افريز (ولاية قونيا، 17 كم جنوب شرقي أرغلي)، جبل إرايس (ولاية أنطاليا، 15 كم شرقي مدينة ألانيا).

[3375]) Ibid. p.9f. ; Garbini, G. (1977) I dialetti del fenicio. p. 289.

[3376]) فريدريش، يوهانس (2004): تاريخ الكتابة. ص 156.

[3377]) تاريخ هيرودوت. ص 396.

يمكن تتبع معلومات تاريخية متفرقة عن مناطق جوكوروفا وما يتاخمها غرباً (ولاية أنطاليا) ضمن نصوص الحوليات الملكية الآشورية، بدءاً من **أواسط القرن التاسع ق.م**، ويتضح فيها أن مناطق أنطاليا كانت ضمن مقاطعة تسمّى خيلاكّو **ḫilakku, ḫiluka** التي شملت المناطق الواقعة بين أضنا وأنطاليا (Pamphylia)، وامتدادها في الشمال الغربي.

ورد في حوليات عهد الملك شلمنصر الثالث (858-824 ق.م) أنه سار في السنة الأولى من عهده بحملة عسكرية نحو الغرب، وصل خلالها إلى الجزء الشمالي من ساحل البحر الأبيض المتوسط، وحارب حكام بلاد بتينا (سهل العمق)، وحكام الجزء الشرقي من بلاد جوكوروفا، عند سفوح جبل الأمانوس، وهزمهم بفضل عون الإله آشور، وسلب وقتل، ثم صنع تمثالاً لنفسه ودوّن عليه مآثره البطولية وانتصاراته، وأقامه قرب منبع نهر سلوارا Saluara (نهر قره سو Karasu) عند أقدام سفوح جبل الأمانوس. يقول:

تابعت طريقي، عبرت نهر أرانت Arantu(العاصي)، اقتربت من مدينة أليصير Alişir (أو: أليموش Alimuš) المدينة الحصينة التي يحكمها سبال أولمي البتيني. لأجل حماية حياته طلب وتلقّى سبال أولمي البتيني دعماً لقواته من: أخوني حاكم عديني، سنجارا حاكم مدينة كركميش، خيّان حاكم بلاد شمأل، كاتي Kati حاكم بلاد قو Que، بيخيريم Piḫirim حاكم بلاد خيلاكّو ḫiluka، بور أنات Bur Anate حاكم بلاد يسبوقا Iasbuqa، أدان Adānu حاكم بلاد يخانا Iaḫana.[3378]

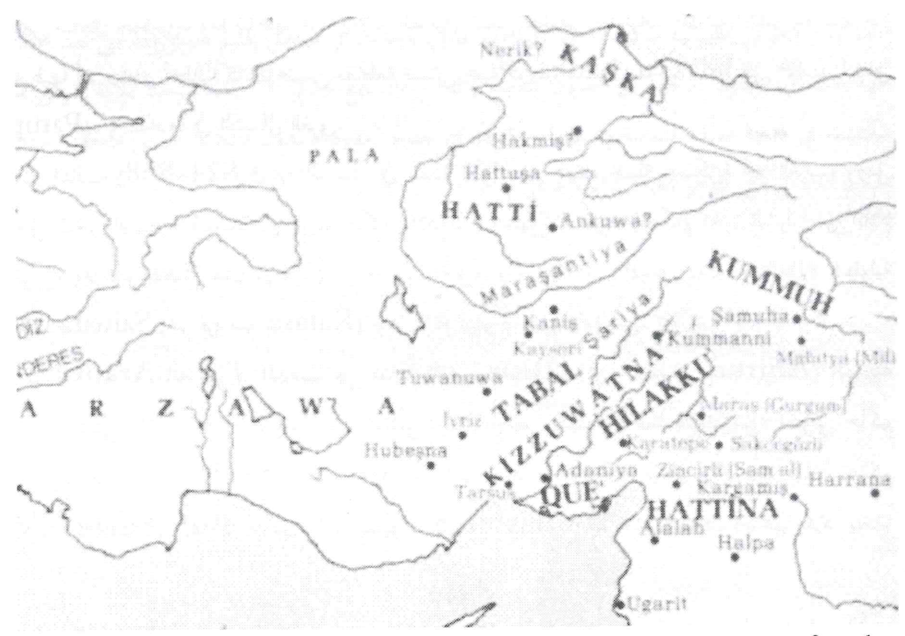
وفي **أواخر القرن الثامن ق.م** نجد في حوليات الملك شرّكين الثاني (722- 705 ق.م) أنه يفتخر بأنه ساد في مناطق الجهات الأربع المحيطة بمملكته، وبأنه احتل بلاد كسكا وتبال حتى بلاد موسكي Muski (في الغرب).[3379] وتبعاً لذلك تكون سيادته قد شملت مناطق جوكوروفا؛ بل تجاوزتها بمسافة طويلة نحو جهات نهر كيزيل إرماك في الشمال (كسكا)، والشمال الغربي باتجاه بحيرة الملح Tuz gölü (تبال)، ووصلت حتى جنوب غربي أنقرا؛ حيث بلاد الموسكيين/ الموشكيين.[3380]

[3378] (Ibid, p. 10 (L. 57-69).)

[3379] (راجع مثلاً: Fuchs, Andreas (1993): Die Inschriften Sargons II, p. 290.)

[3380] (قامت مملكة **تبال** في مناطق ولاية نفشهر Nevşehir، وكانت خلال القرن الثامن ق.م مؤلفة من اتحاد دويلات (مدن)عديدة تحكمها سلالة بوروتاش Buru(n)taš. وكانت **كسكا** على حدودها الشمالية، عند الجزء الجنوبي لنهر كيزيل إرماك = Kizil irmak (Marassantiya في المصادر الحثية، Halys في المصادر الكلاسيكية)، وقد أنشأتها جماعات من الكشكيين الذي كانوا يستوطنون ساحل البحر الأسود في الألف الثاني ق.م، ثم نزلوا جنوباً بعد انهيار المملكة الحثية (نحو 1200 ق.م)، وسيطروا على أجزاء من مناطقها المركزية.

أما الموسكيون Muski/**الموشكيون** فقد قدموا من بلاد اليونان (تراقيا، مقدونيا) بعد انهيار المملكة الحثية إلى الأناضول، وتحالفوا مع الكسكيين، ثم اتحدوا مع الفريجيين Phrygian الموجودين في مناطق الأناضول المركزية (ولايتي إسكي شهر Eskişehir وأفيون Afyon)، وصاروا في النصف الثاني من القرن الثامن ق.م؛ في عهد ملكهم ميتا Mitā (في المصادر الكلاسيكية Midas) قوة أساسية في المنطقة لعبت الدور السابق للحثيين، وكانت عاصمتهم هي جورديون Gordion (حالياً ياسي هويوك Yassihüyük) الواقعة على بعد نحو 96كم غربي أنقرا، وامتد نطاق مملكتهم جنوباً حتى (غربي) سهل كيليكيا وبحر إيجة. راجع:
Bryce, Trevor (2005) The Kingdom of the Hittites. p. 354ff ; Bryce, Trevor (2012) The World of the Neo-Hittite Kingdoms. p. 141ff.



الشكل (3) ممالك القرن الثامن ق.م

ويكرر شرّكين الحديث عن صراعه مع ميتا Mita ملك بلاد موسكي الذي حاربه ثلاث مرات، وانتصر عليه، ويبدو أن شرّكين كان يتدخل في شؤون مملكة تبال التي ازداد تفككها، إذ لم يستمر نظام اتحاد دويلات المدن فيها زمناً طويلاً، وظهرت ضمن إطارها السابق كيانات صغيرة عديدة، بلغت ستة؛ إضافة إلى تبال الأصلية (الأم) في الشمال الشرقي، وبدأت كيانات منها تتمرد على النفوذ الآشوري.[3381]

ولعل أبرز أحداث عهده ما يرويه في حولية السنة التاسعة (713 ق.م) عن تغلغل قواته في مناطق البلدان: تبال وبوروتاش وخيلاكو، يقول:

فيما يتعلق بأمباريس Ambaris التبالي؛ ملك بلاد بيت بوروتاش Purutaš ؛ كان سلفي قد أجلى أسرة خُلّي ḫulli ونقل مسلوبات من بلاده إلى بلاد آشور. ثم بعد ذلك عندما منحتني الآلهة العظام عرش الحكم؛ كان الأمر ما يزال في ذاكرتي، لذا أعدت خُلّي إلى عرشه الملكي. جمعت سكان بيت بوروتاش، وقدمتهم له.

عندما مات أبوه خُلّي؛ أهديته ......، وأعطيته ابنتي، ومعها حكم مدينة خيلاكو، ووسّعت نطاق بلاده. ولكنه كان الحثي الذي لا يحفظ الحق؛ إذ تواصل واتفق مع أورسا Ursā ملك بلاد أورارتو، وميتا ملك بلاد موشكي، وملوك في بلاد تبال، وانتزع مناطق خاضعة لي مني.

[3381]) هي:

1- **أتونا** Atuna في الزاوية الشمالية الغربية من بلاد تبال السابقة (الكبرى)، شرقي بحيرة الملح، شمالي ولاية أكسراي.

2- **شينُختو** Šinuḫtu (مناطق ولاية أكسراي Aksaray) جنوب شرقي بحيرة الملح.

3- **إشتواندا** IštuandaŠ بين الكيانين السابقين وتبال، ضمن مساحة ضيقة.

4- **بيت بوروتاش** Bit Purutaš في الزاوية الجنوبية الغربية من بلاد تبال (الكبرى) في جهات ولايتي كرمان Karaman وقونيا Konia، شمالي مملكة خيلاكو

5- **خوبشينا** ḫupšina في جهات إرغلي Eregli، ضمن مساحة ضيقة.

6- **توانا** Tuwana (في المصادر الكلاسيكية Tyana) في المناطق الجنوبية والجنوبية الشرقية من ولاية نغده، كشف عن مركزها في كمرهسار Kemerhisar (20 كم جنوب غربي نغده). راجع:

Aro, S. (2012) Tabal. RLA XIII, p. 388ff. Bryce, Trevor (2012): The World of the Neo-Hittite Kingdoms. p. 144ff.

استدعيت جيش آشور، غطّيت بلاد تبال بكل سعتها كشبكة. أسرت أمباريس ملك بلاد بوروتاش، ونقلته مع ذريته كلها ووجهاء بلاده مقيّدين، مع مئة عربة حربية له، إلى بلاد آشور. جعلت (سكان) بلاد بيت بوروتاش وبلاد خيلاكو يستريحون على بساط أخضر.

أما مدينة [خيلاكو] فقد أقمت فيها تحصينات، ونقلت إليها سكاناً من مناطق أخرى خاضعة لي، وعيّنت عليها كحاكم مقاطعة (آشورية) واحداً من المخصيين العاملين لدي، وفرضت على سكانها واجبات الآشوريين نفسها.[3382]

يتضح من النص السابق مدى حرص شرّكين على توسيع نطاق نفوذه في تلك المنطقة البعيدة، ومن أجل ذلك عقد مصاهرة مع أمباريس بأن زوّجه ابنته (أخت أبيشا Aḫat abīša)، وأعاده إلى عرش أبيه، ودعمه. ولكن ذلك لم يجد نفعاً، واضطر شرّكين إلى استخدام القوة العسكرية لفرض سيادته في مناطق تبال الجنوبية الغربية، وتحصين خيلاكو المجاورة جنوباً (مناطق أنطاليا).

ويعتقد أن بروز خطر الكيمريين (في الكتابات الآشورية: جومورو Gumuru) القادمين من الشمال نحو مناطق تبال آنذاك كان باعثاً أساسياً لشرّكين كي يعيد أمباريس ويصاهره ويدعمه. وقد ظل هذا الخطر قائماً، وازداد في السنوات التالية، ونجح الكيمريون في القضاء على قوة ميتا (ميداس) وإنهاء حكمه، وربما استمالوا أمباريس إلى جانبهم. ولذلك قاد شرّكين بنفسه حملة كبيرة ضد الكيمريين في سنته الأخيرة، وقُتل خلالها.

ويبدو أن تلك المناطق شهدت بعد ذلك أوضاعاً مستقرة تحت الوصاية الآشورية، يقدم ملوكها الجزية السنوية، ويزودون آشور بما يلزمها من أخشاب وغيرها، وقد أشارت الحوليات مراراً إلى جلب الأخشاب من جبل الأمانوس.

وفي **القرن السابع ق.م** يقتصر الحديث في حوليات عهد سنحريب (704– 681 ق.م) على ذكر بلاد قو وخيلاكو وجبل الأمانوس في سياق الحديث عن بناء قصره الجديد في نينوى، الذي اهتم به اهتماماً بالغاً، وجلب أخشابه من هناك، وشكّل حديقته المليئة بكل أنواع الأشجار والفواكه؛ على غرار جبل الأمانوس.[3383] كما تشير بشكل غير مفصل إلى تمرد جماعات فيها، وفي الساحل الشرقي للبحر المتوسط على نفوذه، فقام بردعها ومعاقبتها. يقول:

سكان قو، خيلاكو، فلستيا (فلسطين)، صور، الذين لم يستكينوا لنيري أجليتهم من ديارهم، وجعلتهم يحملون السلّة ويصنعون اللبن الطيني (في مدينتي).[3384]

أما حوليات الملك أسرحَدّون (680 – 669 ق.م) فتشير مراراً إلى جلب الأخشاب من جبل الأمانوس لاستخدامها في البناء،[3385] وإلى أنه زرع حول قصره حديقة مليئة بالأزهار؛ على شاكلة جبل الأمانوس.[3386] ويرد فيها ذكر مدينة ترسوس مرة واحدة؛ عندما يتحدث عن إخضاعه المدينة الفينيقية صور المتحالفة مع عدوه اللدود الملك المصري طهارقا (690– 664 ق.م)، ثم يقول:

وكتبت إلى جميع الملوك الذين (تتحرك قواتهم) في وسط البحر، ملوك يدنانا (قبرص) وإيونيا وترسوس، فتذللوا أمام قدمي، واستلمت الجزية منهم.[3387]

ولعل أكثر الأحداث التي تكررت في نقوشه أسرحَدّون كثيراً، هو انتصاره في مطلع عهده (679 ق.م) على تؤشبا ملك الكيمريين في بلاد تبال، ويذكر أنه وصل إلى مناطقه البعيدة بعد أن عبر مناطق كيليكيا الغربية الوعرة (بلاد خيلاكو) وأدّب سكانها الذين يبدو أنهم تعاونوا مع الكيمريين ضده. يقول في نقش مطول له:

[3382]) Ibid, p. 323f. , 344.

[3383]) Luckenbill, D. D. (1924) The Annals of Sennacherib. p.95, 97, 101…

[3384]) Luckenbill, D. D. (1924) The Annals of Sennacherib. p. 104

[3385]) Leichty, Erle (2011) Royal Inscriptions of Esarhaddon. pp.156, 176, 198, 206, 226, 298.

[3386]) Ibid, pp.25, 34, 40.

[3387]) Ibid, p.135 (Nr. 60,10); Borger, Riekele (1956): Die Inschriften Asarhaddons König von Assyrien. p. 33.

لقد أخضعت تؤشبا Teušpā الكيمري البربري، الذي موطنه بعيد، مع جميع قواته في أراضي خُبوشنا ḫubušna. وطئت (في البداية) رقاب سكان بلاد خيلاكو، أولئك القاطنين في الجبال الوعرة قرب بلاد تبال، ثم حاصرت أولئك الحثيين الأشرار الذين يقيمون على جبالهم الشامخة، الذين لم يخضعوا لنير احتلال منذ زمن بعيد. احتللت مدنهم الحصينة، وجميع المدن الصغيرة الواقعة في محيطها. نهبت ودمرت وأحرقتها بالنار. أما السكان الباقون أحياء منهم، الذين لم يرتكبوا خطيئة أو ذنباً فقد أخضعتهم لسلطتي.[3388]

أما الملك آشور بانيبال (669- 627 ق.م) فقد انصرف في البداية إلى إنهاء المشكلات الأسرية الداخلية، وضمن سلطته على الجزء البابلي من المملكة؛ ثم بدأ بممارسة سياسة الاحتلال التوسعية، فتابع الحملات إلى بلاد فينيقيا، ووصل جيشه إلى مصر، واحتل عاصمتها طيبة (664 ق.م). وفي الشرق حارب عيلام وميديا ومانيا، وفي الشمال أوارتو. وقد دفعت أخبار انتصاراته هذه حكام تبال وخيلاكو إلى التقرب والخضوع له، احتماء به من خطر الكيمريين. جاء في نقش له، يعود إلى سنة 662 ق.م ما يأتي:

ياكين لو Yakīn Lu ملك بلاد ارواد، مُجالّو Mugallu ملك بلاد تبال، ساندي شارمي Sandišarme ملك بلاد خيلاكو الذين لم يخضعوا لآبائي الملوك (من قبل) خضعوا لنير سلطتي. أحضروا لي بناتهم اللواتي من أصلابهم، مع هدايا كثيرة ومهور ضخمة، إلى نينوى، لتكنّ مضيفات في بلاطي، وقبّلوا قدمي.[3389]

يبدو أن **أواسط القرن السابع ق.م** شهد ظهور تمردات في تلك المناطق ضد النفوذ الآشوري، مما دفع آشور بانيبال إلى إنهاء الحكم المحلي المستقل في بلاد قو سنة 655 ق.م، وجعلها مقاطعة آشورية يحكمها بشكل مباشر ولاة آشوريون. واستمر بمحاربة الكيمريين، وألحق سنة 652 ق.م هزيمة قاسية بملكهم تُجدمّو Tugdammu، كما أقام تحالفاً مع مملكة ليديا (Luddu في الكتابات الآشورية) القائمة في الجزء الغربي من تركيا (ولايات مانيسا Manisa، أوشاك Uşak، القسم الداخلي من ولاية إزمير Izmir) لتوافق مصلحة الطرفين على ضرب الكيمريين من الشرق والغرب، وقد دامت العلاقات الحسنة بينهما فترة؛ حتى تمكن الكيمريون من قتل الملك الليدي جوجو Gugu (في المصادر الكلاسيكية جيجاس Gygas).[3390]

لا نجد ضمن الحوليات الآشورية التالية أو غيرها من المصادر الكتابية الآشورية أخباراً عن الأوضاع في مناطق الأناضول عامة، بينما تفيدنا النقوش الكتابية الفينيقية والآرامية بمعلومات متفرقة جزئية، أهمها:

- الصراع بين مملكتي يأدي وقو المتجاورتين (نقش كيلموا ملك يأدي)
- الملك الآشوري تكلت فليسرالثالث وهب أوريك ملك قو (نحو 745/744- 721 ق.م)، حكم منطقة في الجزء الشرقي من مملكة جرجُم (مناطق مرعش) مكافأة له، لدوره في قمع ثورة متيع إيل ملك أرفاد (تل رفعت، شمالي حلب) عاصمة مملكة بيت آجوشي الآرامية ضد نفوذ الآشوريين والمتحالفين معهم في شمالي سوريا، غربي نهر الفرات (بلاد ختي). (نقش إنجيرلي)
- قام أوريك بإصلاحات بعيد انتصاره على ملك أرفاد، وبدأ بمشروعات استخراج الفحم والحديد، وعيّن قائداً عسكرياً (ترتان) لضبط الأوضاع هناك، وأنشأ حاميات قوية. (نقش إنجيرلي)
- وسّع أوريك حدود مملكته في سهل أدنا، واهتم بتقوية جيشه، وبنى حاميات عسكرية على أطراف مملكته الشرقية والغربية، بلغ عددها خمس عشرة، وعمل على تقوية علاقاته الحسنة مع مملكة آشور. (نقش جينه كوي)
- امتدت سلطة أوريك في الغرب حتى مناطق خيلاكو، ووصلت حتى المناطق القريبة من ألانيا، ويعد ذلك الحد الساحلي التركي الأقصى لوجود أثر فينيقي، كما يتضح في النقش موضوع هذا البحث.

[3388]) Borger, Riekele (1956): Die Inschriften Asarhaddons König von Assyrien. p.51 (Nin. A III 43-55); Leichty, Erle (2011): Royal Inscriptions of Esarhaddon, pp. 17f., 29, 37, 42, 76, 155, 158, 161, 175, 181.

[3389]) Piepkorn, Carl (1933) Historical Prism Inschriften of Ashurbanipal I. p. 44f. (ii 71-81).

[3390]) Grayson A. Kirk (1991) Anatolia. p. 145.

4- نقش جبل إرايس Cebel ireis Daği

إرايس اسم جبل عال (1690م) في ولاية أنطاليا، يقع على بعد حوالي 15 كم شرقي المدينة السياحية الشهيرة ألانيا؛ أي في أقصى الحد الغربي لبلاد خيلاكّو ، التي أضحت مقاطعة في العصر الروماني عرفت باسم كيليكيا الوعرة. اكتشف النقش على سفحه مدوناً على كتلة من الحجر الجيري الأسود؛ على ارتفاع نحو 750م، سنة 1980، ثم تمّ نقله إلى متحف مدينة ألانيا.

النقش مدون على ثلاثة وجوه مترابطة، ويؤرخ بأواسط القرن السابع ق.م أو الربع الأخير منه. وهو يتميز بأنه يدلل على أقصى اتساع غربي للفينيقيين أو اللغة الفينيقية في الساحل التركي الجنوبي، وبكثرة أسماء الأشخاص (12 اسماً) وأسماء الأمكنة (6 أسماء) المذكورة فيه، وهي أسماء أناضولية محلية، وليست فينيقية.[3391]

5- قـراءة النقش:

1- أ ش ل ف ر ن/ س ك ن/ ي ل ب ش/ ي ت ن/ ج ر ل/ ل ع ب د ي/ ل م س ن ز م ش/ ب ت م ر س/ ن ط ع/ ه أ

2- م ط ع م/ ب ش د/ ب ك ر/ ب ي م ت/ أ ش ل ف ر ن/ و ك ر م/ ز ر/ ي ت ن ل/ ب أ د ر و ز/ و ك ر

3- م/ أ ش/ ب ك و/ و أ ف/ و ل و ي/ ي ت ن/ ل م ت ش/ و ل ك ل ش/ ب و ر ي ك ل ي/ و أ ف/

4- م ت ش/ ي ت ن/ ل ك ل ش/ ش د/ ز ب ل/ و ك ر م م/ ب ش د/ ز ب ل/ ت ح ت/ ق ر ت/ و ك ر

5- م م/ أ ش/ ت ح ت/ م ل/ و أ ف/ ب ع ل/ ك ر/ ي ش ب/ ب ن/ و ق ب/ م ت ش/ ق ب ت/ أ د ر ت

6- / ل ب ل/ ج ز ل ي/ أ د م/ ش د/ أ م/ ك ر م/ ب د/ ش ف ح/ ك ل ش/ ب ك ل/ أ ش/ ي ت ن

7- / ل/ م ت ش/ و ك م/ أ ش/ ي ج ل أ ي ت/ م س ن ز م ش/ ب ي م ت/ أ ز و ش ش/ و

8- / ي س ب/ م ل ك/ و ر ي ك [/] ل م س ن أ ز م ش/ ك ل/ ه ش د ي ت/ أ ل

9- / و م ص أ/ ل ف ن ي/ ف ه ل ش/ ه م ل أ ك/ و ل ج ب ش/ أ ح/ ل

10- و ن ن م ت ش/ و أ ف [/] م س د/ ب ت/ ي ت ن/ م ت ش/ ل ك ل ش [/]

11- و ب ي م ت/ أ ز و ش ش/ ي س ب/ ل م س ن أ ز م ش/

12- و ه س ف ر/ ز/ ش ت/ ف ه ل أ ش/ ه س ف ر/

6- ترجمـة النقش:[3392]

1- **أشلفرن** حاكم *يلبش* أعطى قطعة أرض (ج ر ل) لعبده؛ **لمسن زمش** في *تمرس*. هو غرس

2- غراساً في حقل بِكْر، خلال عهد **أشلفرن**. كما أعطى له كرماً آخر في *أدروز*، والكرم

3- الذي في *كو*. وكذلك أعطى قطعة أرض (و ل و ي) **لمتش ولكلش** في *أوريكلي*. وكذلك

4- أعطى **متش لكلش** حقلاً أميرياً، وكروماً ضمن حقل أميري (يقع) أسفل المدينة، والكروم

5- التي (تقع) أسفل *مل*. وكذلك أسكن (الإله) بعل كور في داخلها. ولعن **متش** لعنة عظيمة

6- كي لا ينتزع شخص؛ سواء الحقل أو الكرم، من يد أسرة **كلش**، أيّاً مما أعطى

7- له **متش**. و(لكن) عندما راح **[كلش]** يجلي **مسن زمش** خلال عهد **أزوشش**، و

3391) Mosca – Russel (1987); Long – Pardee (1989); KAI, Nr. 287; Röllig (2008); Mosca (2013).

3392) تعتمد الترجمة والتحليل على كتابنا: النقوش الفينيقية في تركيا. ص 146-155.

8- أقرّ الملك **أوريك** إعادة كل تلك الحقول **لمسن زمش**،
9- وظهر في وجهه (شهوداً، كل من) **فهلش** الرسول، و**لجبش** أخ **لأ**
10- **وننمتش**، وكذلك **مسد** الابنة التي أعطاها **متش** ل**كلش**،
11- و(تعهد) أن يعيدها إلى **مسن زمش** خلال عهد **أزوشش** (نفسه).
12- ودوّن **فهلش** الكاتبُ هذا النقش.

7- التحليـــل:

النص يعالج مشكلة إدارية قانونية، وهو موجز ومكثف في أسلوب صياغته وعرض موضوعاته الفرعية. ويبدو أن أحداثه حصلت في مرحلتين خلال حكم الملك أوريك، هما:

1- أشلفرن الحاكم التابع للملك أوريك منح قطعاً من الأراضي الزراعية الملكية في أمكنة عدة لشخص يدعى مسن زمش، قام بالزراعة فيها. كما منح أرضاً لمتش وكلش في أوريكلي. أحدهما (متش) تصرف من تلقاء ذاته، ولغرض ما، وباع أو أعطى حصته للآخر (كلش)، وزوّجه ابنته (مسد)، وضمن بقاء الأرض في عهدته وعهدة أسرته من بعده، عبر أداء لعنة عظيمة تنزل على من يخالف، وينتزع الأرض منه.

2- في عهد أزوشش، الحاكم التابع للملك أوريك، هو على الأرجح خليفة الحاكم السابق. حصل عكس الاحتمال المتوقع؛ إذ شرع كلش بإبعاد مسن أزمش عن المكان، واستولى على أراضيه.

وصل الأمر إلى الملك أوريك، وظهر شهود أقروا بحق مسن زمش، فقرر الملك إعادة الحقول إليه بسرعة، وتم تحرير هذه الوثيقة.

لقد اختلف الباحثون في تفسير مضمون هذا النقش، وما يزالون، وطرحوا آراء عديدة فيه. وتركزت المشكلات في:

1- طبيعة مسميات قطع الأراضي المذكورة (ج ر ل، ب ك ر، و ل و ي، ز ب ل).

2- فاعل الفعل (ي ج ل) ومفعوله في السطر السابع.

3- وضع السيدة (م س د) زوجة كلش بعد قرار الملك إعادة الحقول، حيث رأى بعضهم أنها ستعود مع الأراضي إلى مسن زمش.

سنعرض في التحليل رأينا في المسميات، ونعتقد أن الفاعل في السطر السابع (المضمر المقدر) للفعل هو السيد كلش، والمفعول واضح مذكور بعد (أ ي ت) الأداة التي تتقدم المفعول في اللغات الكنعانية عادة.

أما المشكلة الثالثة فنعتقد أنها تزول تلقائياً؛ إذا أخذنا بفرضية أن الكاتب أخطأ في ترتيب السطور، ثم استدرك. والصواب أن يكون موقع السطرين (9، 10) بعد السطر السابع، فيكون النص كالآتي:

1- له **متش**. و(لكن) عندما راح [**كلش**] يجلي **مسن زمش** خلال عهد **أزوشش**، و
2- وظهر في وجهه (شهوداً، كل من) **فهلش** الرسول، و**لجبش** أخ **لأ**
3- **وننمتش**، وكذلك **مسد** الابنة التي أعطاها **متش** ل**كلش**،
4- أقرّ الملك **أوريك** إعادة كل تلك الحقول **لمسن زمش**،
5- و(تعهد) أن يعيدها إلى **مسن زمش** خلال عهد **أزوشش** (نفسه).
6- ودوّن **فهلش** الكاتبُ هذا النقش.

ويرتبط بذلك احتمال آخر؛ هو أن الكاتب كتب النقش على مرحلتين، حيث كتب السطور السبعة الأولى، ثم واو العطف في نهاية السطر، وتوقّف قبل أن يدون الحكم وحيثياته، ثم استأنف. ولعل ذلك يفسّر وجود الواو منفصلة عن الفعل التالي، وهو أمر غير مألوف في أسلوب الكتابة الفينيقية، وكذلك فيما يتعلق بالفراغ الموجود في بداية السطرين التاليين.

السطر الأول:

(أ ش ل ف ر ن) اسم أناضولي، يرد الجزء الأول منه (أ ش ل) كثيراً ضمن أسماء الأشخاص منذ الألف الثاني ق.م، وهو في الحثية بمعنى " بلطفٍ، ذو لطف"، كما يظهر على ختم فينيقي من مقاطعة كيليكيا يعود إلى أواخر القرن الثامن ق.م، وكذلك في أحد النقوش الآرامية الدولية المكتشفة في موقع سارا إيدين Sara idin قرب مدينة طرسوس. Mosca – Russel 1987, 6

(س ك ن) اسم دال على منصب إداري، بمعنى "حاكم، والي، مدير"، مشترك في الأكدية والكنعانية القديمة والأوجاريتية والعبرية والفينيقية والآرامية القديمة. DNWSI 785; AHw 1012; HALOT 755; DULAT 757

(ي ل ب ش) اسم مدينة أو منطقة في الجزء الغربي من كيليكيا.

(ج ر ل) تسمية لقطعة أرض زراعية ذات صفات معينة، لم يرد في شواهد أخرى، ولا تعُرف مشابهات لفظية – معنوية لها. DNWSI 235

(م س ن ز م ش) اسم أناضولي.

(ت م ر س) اسم مكان في كيليكيا.

(ن ط ع) فعل ماض بمعنى " غرس، زرع " لا يرد في نصوص فينيقية أخرى، ولكنه معروف في العبرية، وفي الأوجاريتية بصيغة اسمية مؤنثة (م ط ع ت). وقد ورد هنا أيضاً في حالة الجمع (م ط ع م) في السطر التالي. DNWSI 618, 729; DULAT 602; HALOT 574

السطر الثاني:

(ش د) اسم بمعنى "حقل، سهل، مزرعة"، مشترك في الأكدية واللغات الكنعانية. DNWSI 1110; DULAT 807; HALOT 1307; AHw 1124

(ب ك ر) الأرض البِكْرفي العربية هي التي تمّ استصلاحها، وتزرع لأول مرة. ويرد الاسم بهذا المعنى في العبرية والأوجاريتية أيضاً، وفي الفينيقية ترد في هذا الشاهد وحده. DULAT 225; DNWSI 164

(ك ر م) اسم بمعنى "كرم (العنب)"، مشترك في اللغات السامية. DNWSI 536; DULAT 460

(ي ت ن ل) الفعل الماضي (ي ت ن) بمعنى "أعطى"، كُتب متصلاً بلام الجر (له).

(أ د ر و ن) اسم مكان يذكّر باسم مدينة Adrassus الرومانية الواقعة في الجزء الشمالي من كيليكيا الوعرة، وتسمى حالياً Balabolu (حوالي 80 كم شمالي Gilindire/ Aydincik في وسط المسافة بين مرسين وألانيا). Mosca – Russel 1987, 11

السطر الثالث:

(و ل و ي) ذهب ناشرا النقش إلى أنه اسم مكان أو اسم شخص. Mosca – Russel 1987, 12 ولكننا نعتقد أنه تسمية دالة على نوع من الأراضي، على غرار التسميات الأخرى المذكورة (ج ر ل، ب ك ر، ز ب ل)، يصعب تحديد طبيعته لعدم توافر شواهد أخرى ومقابلات لغوية له، وصيغة الاسم تبدو غير سامية.

(م ت ش) اسم شخص، صيغته أناضولية.

(ك ل ش) اسم شخص، صيغته أناضولية.

(و ر ي ك ل ي) اسم مكان يبدو مشتقاً من اسم الملك (أ) و ر ي ك. ولعل هذا الاختيار يشير إلى صلة نسب مع الملك أوريك الذي حكم في المنطقة ذاتها قبل أكثر من قرن (745- 727 ق.م).

السطر الرابع:

(ز ب ل) اسم بمعنى "أمير" في الأكدية والأوجاريتية والعبرية. AHw 1536; DULAT 998; HALOT 263 ، وكذلك ترجم هذا الشاهد الوحيد في الفينيقية.

ونعتقد أن المقصود ليس "حقل الأمير"، بل نوع من الأراضي الزراعية المنسوبة إلى الأمير أو الإمارة، ويماثل المصطلح " أراضي أميرية أو ميرية" الذي شاع بدءاً من العصور الإسلامية، وكان يدل على أراض تعود إلى دار الخلافة أو السلطان، وتترك تحت تصرف السكان لزراعتها، مقابل دفع الخراج عنها. وحصل خلاف بين فقهاء المذاهب الإسلامية حول ملكيتها الحقيقية وحق التصرف ببيعها وتوريثها.

السطر الخامس:

(**م ل**) اسم مكان.

السطر السادس:

(**ل ب ل**) اللام حرف جر، و (ب ل) للنفي.

(**ج ز ل ي**) مصدر مضاف إلى ضمير الغائب (ي) يعود على الحقل أو الكرم، مشتق من الفعل (**ج ز ل**) بمعنى "انتزع، سلب بالقوة". لم نجد مقابلات له في اللغات السامية الأخرى. DNWSI 219

(**أ م**) أداة للعطف، جاءت هنا بدلالة التخيير "أو".

(**ب د**) أصلها (ب ي د)، حرف الجر والاسم (ي د).

السطر السابع:

(**و ك م/ أ ش/ ي ج ل**) " وعندما أجلى". واو العطف والاستئناف، (ك م) أداة ذات دلالة زمانية، (أ ش) اسم الموصول زائد. الفعل (ي ج ل) مضارع، ماضيه (**ج ل ي**)، وهو مشترك في اللغات السامية، بمعنى "كشف، عرض" وكذلك " أجلى وأبعد"؛ كما في العربية. DNWSI 223; DULAT 229; HALOT 191; AHw 275

والفعل مضارع في صيغته، ولكنه يعبّر عن الشروع في حدث حصل في الماضي القريب. ولذلك استخدمنا في الترجمة فعلاً مساعداً (راح...). وفاعله مضمر (كلش)، ومفعوله (مسن زمش) مسبوق بالأداة (أ ي ت) التي تسبق المفعول عادة.

(**أ ز و ش ش**) اسم باللغة اللوفية (الأناضولية)، مركب من (أ ز) بمعنى " يحبّ"، و (و ش ش) بمعنى " جيداً". Mosca – Russel 1987, 19

السطر الثامن:

(**ي س ب**) فعل مضارع، ماضيه (**س ب ب**). وهو فعل مشترك في اللغات السامية الشمالية الغربية بمعنى "أعاد، حوّل". DNWSI 722; DULAT 752; HALOT 738 ، وهو هنا ذو دلالة قانونية إدارية.

(**م س ن أ ز م ش**) هو الاسم نفسه المذكور في السطر الأول، من دون الهمزة.

(**هـ ش د ي ت**) اسم جمع معرّف، مفرده (ش د).

(**أ ل**) اسم إشارة للجمع.

السطر التاسع:

(**م ص أ**) فعل ماض بمعنى " ظهر" مرّ بنا في صيغة اسم المكان، في نقش قره تبه (5 آ/ 1: 4. والظهور هنا يأتي ضمن سياق قانوني للشهادة على تصرّف كلش (المذنب) بحق مسن زمش.

(**ف هـ ل ش**) اسم شخص، أناضولي.

(**هـ م ل أ ك**) اسم مفرد معرّف بمعنى "الرسول"، مشتق من الفعل (**هـ ل ك**) المشترك في اللغات السامية، بمعنى " سار، ذهب". .DNWSI 280; DULAT 337; CAD/A I, 300

(**ل ج ب ش**) اسم شخص، أناضولي.

(**ل**) اسم شخص، أناضولي، مختصر.

السطر العاشر:

(**ن ن م ت ش**) اسم شخص، أناضولي.

(م س د/ ب ت) نرجح أن يكون الأول اسم شخص مؤنث، موصوف بكلمة (ب ت) بمعنى "ابنة"، كما رأى ناشرا النقش. وثمة من رأى أن الاسم الثاني هو بمعنى "بيت"، وقد أضيف إليه كلمة (م س د) بمعنى "أساس". Mosca – Russel 1987, 23

السطر الثاني عشر:

(ف هـ ل أ ش) اسم الشخص الكاتب، قد يكون الرسول (ف هـ ل ش) نفسه.

8- الوجود الفينيقي في جنوبي تركيا

إن وجود النقوش الفينيقية في المناطق الساحلية جنوبي تركيا هو دليل على وجود الفينيقيين فيها خلال القرنين التاسع والثامن ق.م. وقد كان ذلك معروفاً منذ أكثر من قرن، من خلال النقوش المكتشفة في زنجيرلي وحسن بيلي وقره تبه. ولكن نقوشاً أخرى اكتشفت هناك في العقود الأخيرة أوضحت أن وجودهم لم يكن يقتصر على مملكة يأدي الصغيرة (مناطق ولاية هتاي)؛ بل كان يتوزع في سائر مناطق جوكوروفا، ويشمل مملكتي قو وخيلاكو أيضاً حتى حوالي مدينة ألانيا غرباً، وكان لهم دور متميز في الحياة العامة.[3393]

يبدو أن هجرة الفينيقيين إلى هناك تمت على مرحلتين أساسيتين؛ الأولى خلال النصف الثاني من القرن التاسع ق.م إلى مناطق يأدي، والثانية خلال النصف الثاني من القرن الثامن ق.م حيث انتشروا في شتى المناطق الأخرى، وصاروا يشكلون بمرور الزمن مكوّناً سكانياً مهماً، إلى جانب الآراميين في يأدي، واللوفيين في قو وخيلاكّو.

والتساؤل الذي يفرض نفسه في هذا السياق هو لماذا تحصلت الهجرتان؟

يصعب معرفة أسباب الهجرة الأولى، لأننا لا نعرف الأوضاع في بلاد فينيقيا الأم خلال القرن التاسع ق.م، سوى ما يتردد في مصادر خارجية عن أن مملكة صور كانت لها علاقات خارجية ونشاط بحري بلغ سواحل بحر إيجة.

أما الهجرة الثانية فيمكن ربطها بحالة بلاد فينيقيا تحت النفوذ الآشوري، ففي مطلع عهد تكلت فليسر الثالث (744-727 ق.م) ترسخ الاحتلال الآشوري لها أكثر، وبدأ الآشوريون بإنشاء مراكز تجارية (كاروم karum) لهم في البلاد، وأصدروا قرارات في نحو (737 ق.م) لمنع أهل صور من بيع الخشب لمصر والمدن الكنعانية الجنوبية.[3394] مما أدى إلى تضرر السكان، وثارت صور وغيرها احتجاجاً، فهاجمها الجيش الآشوري، واضطر حيرام الثاني ملك صور إلى الخضوع. ويبدو أن خليفه الملك متّان الثاني أراد أن يرضي الآشوريين أكثر، وأرسل لهم في مطلع حكمه جزية ضخمة، وأرغم تجار صور على القبول بالتعليمات الآشورية. ولكنه لم يستمر في الحكم إلا زمناً قصيراً، حيث قُتل، ويعتقد أن التجار الصوريين دبّروا عملية اغتياله اعتراضاً على سياسته مع المحتل الآشوري.[3395]

لذلك نعتقد أن سعي المحتل الآشوري إلى تقييد حرية التجار الفينيقيين، ومنع نشاطهم التجاري الخارجي، وبسط سيادته على التجارة لتكون الفائدة له، وما نجم عن ذلك من ضرر اقتصادي لحق بالتجار والفقراء في سوق العمل، هو الذي دفع بكثيرين إلى الهجرة إلى مناطق ساحلية قريبة نسبياً، ومشابهة لبلادهم في طبيعتها، وجاذبة من حيث النشاط التجاري.

ويبدو أن الفينيقيين وثقوا علاقاتهم مع السكان الأصليين، وتميزوا بوضعهم الاقتصادي الجيد، وربما صاروا يشكلون طبقة ارستقراطية في البلاد. ولعل حرص الملوك على أخذ وجودهم بعين الاعتبار، هو الذي يفسر التدوين باللغة الفينيقية إلى جانب الآرامية واللوفية، كما استخدموا الأكّدية (الآشورية الحديثة) أحياناً، بغية إرضاء المحتل الآشوري الذي كان يتمدد في مناطقهم بين حين وآخر. ومن اللافت للانتباه أن أسماء الأشخاص والأمكنة المذكورة في هذا النقش كثيرة، ومع ذلك لا نجد بينها ما يمكن تصنيفه ضمن الفينيقية، بل إنها جميعها لوفية/أناضولية.

[3393]) Lipinski, Edward (1985) Phoenicians in Anatolia and Assyria: 9th -6th Centuries, 81ff. - (2004) Itineraria Phoenicia, 138ff.

[3394]) Yamada, S. (2008) Qurdi-Assur-lamur: His Letters and Career. p. 302.

[3395]) Katzenstein, H.J. (1973) The History of Tyre. p. 218f.

بشكل عام؛ يمكن القول إن تلك الشعوب المختلفة تعايشت بوئام على أرض الوطن الواحد، وأدرك الحكام أهمية مراعاة التمازج والتثاقف بينها، فأمروا بتدوين نقوشهم بلغات عدة.

مراجع البحث

AHw = von Soden, W. (**1965ff.**) Akkadisches Handwörterbuch. Otto Harrassowitz, Wiesbaden.

Aro, S. (**2012**) Tabal. RLA XIII, p. 388ff.

Benz, Frank L. (**1972**) Personal Names in the Phoenician and Punic Inscriptions. Studia Pohl 8, Biblical Institute Press, Rome.

Borger, Riekele (**1956**) Die Inschriften Asarhaddons König von Assyrien. AfO Beiheft 9, Graz.

Bryce, Trevor (**2005**) The Kingdom of the Hittites. Oxford University Press.

Bryce, Trevor (**2012**) The World of the Neo-Hittite Kingdoms. A Political and Military History. Oxford University Press.

CAD = Gelb, I. J. et al. (**1956ff.**) The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago. Chicago.

DNWSI = Hoftijzer, J. – Jongeling K. (**1995**) Dictionary of the North-West Semitic Inscriptions. Two Volumes. Leiden, New York, Koeln: E.J. Brill.

Drews, Robert (**1973**) The End of the Bronze Age. Changes in Warfare and the Catastrophe ca. 1200 B.C. Princeton University Press.

DULAT= del Olmo Lete, G. – Sanmartin, J. (**2003**) A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic Tradition. Translated by Wilfred G. E. Watson, HSO 67, Brill, Leiden, Boston.

Fuchs, Andreas (**1993**) Die Inschriften Sargons II. , Diss. Göttingen.

Garbini, G. (**1977**) I dialetti del fenicio. AION 37, p. 283ff.

Grayson A. Kirk (**1991**) Anatolia. In: Boardin John- I. E. S. Edwards (Ed.): The Cambridge Ancient History. Cambridge University Press.

Hachmann, R. (**1982**) Die ägyptische Verwaltung in Syrien während der Amarnazeit. ZDPV 98, 17ff.

HALOT = Richardson, M. E. J. (**1994ff.**) The Hebrew and Aramaic Lexicon of the Old Testament. Vol. I-V, Leiden.

KAI = Donner, H.- W. Röllig (**2002**) Kanaanäische und aramäische Inschriften. 5., erweiterte und überarbeitete Auflage, Harrassowitz, Wiesbaden.

Katzenstein, **H. J.** (**1973**) The History of Tyre. From the beginning of the second Millennium B.C.E. until the fall of the Neo-Babylonian Empire in 538 B.C.E., Jerusalem.

Leichty, **Erle** (**2011**) Royal Inscriptions of Esarhaddon, King of Assyria 680-699 B,C. Eisenbrauns.

Lipinski, **Edward** (**1985**) Phoenicians in Anatolia and Assyria: 9th -6th Centuries. OLP 16, 81ff.

Lipinski, **Edward** (**2004**) Itineraria Phoenicia. OLA 127, Peeters, Leuven.

Long – Pardee (**1989**) Who Exiled Whom? Another Interpretation of the Phoenician Inscription from Cebel Ires Dagi. Aula Orientalia 7, 207ff.

Luckenbill, **D. D.** (**1924**) The Annals of Sennacherib. The University of Chicago Press, Chicago, Illinois.

Mosca, **Paul G. – Russel**, **James** (**1987**) A Phoenician Inscription from Cebel Ires dagi in Rough Cilicia. Epigraphica Anatolica 9, 1ff.

Mosca Paul G. (**2013**) The Road not taken: An Independent Object Pronoun in Cebel Ires Dagi 7A-7B?. in: Holmstedt, Robert D. – Aaron Schade (Ed.): Linguistic Studies in Phoenician in Memory of J. Brian Peckhan. Eisenbrauns, Winona Lake, Indiana. P. 30ff.

Piepkorn, **Carl** (**1933**) Historical Prism Inschriften of Ashurbanipal I. AS 5, The Oriental Institute of the University of Chicago, Chicago, Illinois.

Rawlinson, **G.** (**2006**) History of Phoenician. Gutenberg, EBook.

Röllig, **W.** (**2008**) Zur phönizischen Inschrift von Cebelireis Dagi . In: Roche, C. (ed.): D'Ougarit à Jerusalem. Recueil d'études épigraphiques et archéologiques offert à Pierre Bordreuil, Orient et Méditerranée II, Paris, p. 51ff.

Schaeffer, **Cl. F.A.** (**1986**) Commentaires sur les lettres et documents trouvés dans les bibliothèques privées d'Ugarit. Ugaritica V, p. 762ff.

Tsirkin, **Ju. B.** (**2001**) Canaan, Phoenicia, Sidon. Aula Orientalis 19, 271ff.

Yamada, **S.** (**2008**) Qurdi-Assur-lamur: His Letters and Career. in: Cogan, M. - D. Kahn (eds.) Treasures on Camels' Humps. Historical and Literary Studies from the Ancient Near East, Presented to Israel Eph'al, Jerusalem, 296-311.

اسماعيل، فاروق (**2010**) مراسلات العمارنة الدولية. وثائق مسمارية من القرن 14 ق.م. دار إنانا، دمشق.

اسماعيل، فاروق عباس – تمام مصطفى الأيوبي (**2013**) كتابات أبجدية قديمة. مديرية الكتب والمطبوعات، جامعة حلب.

إسماعيل، فاروق (**2017**) النقوش الفينيقية في تركيا. دار صفحات، دمشق.

فريدريش، يوهانس (**2004**) تاريخ الكتابة. ترجمة سليمان أحمد الضاهر، وزارة الثقافة، دمشق.

11. Uluslararası Güncel Araştırmalarla Sosyal Bilimler Kongresi

11th International Congress of Social Sciences with Current Research

المؤتمر الدولي الحادي عشر للعلوم الاجتماعية والابحاث الراهنة

Antalya– Turkey
28/29/30 March 2019

GOOD NEWS IS COMING

Tam Metin Kitabı

Book of Proceedings

كتاب الابحاث الكاملة

Cilt I - Volume I - المجلد الأول